# اقتصاد

# ارتفاع واردات القمح في 3 دول عربية

الرباط ـ **مصطفى قماس**

ستحافظ ثلاثة بلدان عربية في شمال إفريقيا، في العام الحالي، على مركزها ضمن أكبر البلدان المستوردة للقمح في العالم، غير أن مستوى الأسعار في السوق يمكن أن يضاعف فواتير مشترياتها، وفقاً لتقرير منظمة الزراعة والأغذية في تقرير توقعات الأغذية عبر العالم. وتأتي مصر في المركز الأول ضمن البلدان العشرة الأولى المستوردة للقمح في العالم، بينما تتبوأ الجزائر المرتبة الرابعة ويحتل المغرب المركز التاسع.

وينتظر أن تساهم الدول الثلاث في زيادة واردات القارة الأفريقية من القمح، في سياق متسم بارتفاع الطلب والأسعار في السوق العالمية. إذ تتوقع المنظمة أن واردات البلدان العربية الثلاثة ستصل إلى 27,2 مليون طن. إذ ستنتقل حصة مصر من 12,5 مليون طن إلى 13 مليوناً، ومشتريات الجزائر من 7,8 ملايين طن إلى 8 ملايين، فيما ستقفز واردات المغرب من 4,7 ملايين إلى 6,2 ملايين طن. وقدرت المنظمة ارتفاع المشتريات المتوقعة للقارة السمراء من القمح في العام الحالي إلى 54 مليون طن، بزيادة 5 في المائة مقارنة بالعام الماضي، غير أن نصيب تلك البلدان العربية الثلاثة ضمن الواردات سيكون غالباً. وتبين أن إنتاج البلدان الثلاثة من القمح سيهبط من 19 مليون طن إلى 14,4 مليون طن، غير أنه ذلك يعزو إلى تراجع محصول المغرب من القمح من 7,5 ملايين طن إلى 2,5 مليون طن، بينما يرتقب أن يستقر محصول الجزائر.

وتأتي توقعات واردات البلدان الثلاثة في سياق تؤكد فيه المنظمة أن أسواق القمح تتسم بحالة من عدم اليقين، في ظل تداعيات الحرب في أوكرانيا وتغير السياسات التجارية، والأسعار القياسية وانخفاض المحاصيل مقارنة بالعام الماضي. ويلفت الخبير الزراعي محمد الهاكش، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن مستوى الواردات المتوقعة سيوازيه ارتفاع كبير في فواتير الاستيراد التي تتحملها تلك البلدان. ويضرب مثلاً بالمغرب، حيث وصلت فاتورة الواردات البالغة 4,7 ملايين طن إلى 1,4 مليار دولار، متوقعا أن تضاعف الأسعار الحالية في السوق الدولية تلك الفاتورة إلى 3 مليارات دولار. ويشير الهاكش إلى أن البلدان التي لم تركز على السيادة الغذائية في سياساتها الزراعية ستواجه صعوبات في تأمين مخزون كاف من القمح، في سياق متسم بسباق محموم بين الدول من أجل توفير الغذاء. ويؤكد أن الظرفية الحالية تفترض أن تستخلص البلدان العربية الدروس الواجبة كي لا ترتهن لتقلبات السوق الخارجية، عبر السعي إلى ضمان الاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية، مثل السكر واللحوم والزيوت والقمح. وتشير منظمة الأغذية والزراعة إلى أن مصر مثلا تسعى إلى تعويض التراجع على مستوى الإنتاج وتكوين مخزون من القمح، حيث عمدت في الفترة الأخيرة إلى فتح طرق استيراد من مناطق جديدة، مثل الهند والأرجنتين. وسجلت أن الواردات سترتفع، كذلك، في الجزائر، التي تعتبر ثاني مستورد في القارة والرابع على الصعيد العالمي، علما أن واردات الجزائر تتراوح سنوياً بين 7 و11 مليون طن.

وسجلت منظمة الزراعة والأغذية أن آفاق إنتاج القمح في شمال إفريقيا تأثرت بانخفاض التساقطات المطرية التي تعرفها المنطقة منذ عدة سنوات.

(لياوو بان/ Getty)

## تضخم أميركي قياسي

عاد التضخم للتسارع في أيار/مايو في الولايات المتحدة، مسجلاً رقماً قياسياً هو الأعلى منذ أربعين عاماً. وبلغ التضخم 8,6 في المائة بوتيرة سنوية مقابل 8,3 في المائة في نيسان/إبريل، بحسب مؤشر أسعار الاستهلاك. كذلك تجاوز متوسط سعر غالون البنزين على مستوى الولايات المتحدة 5 دولارات للمرة الأولى على الإطلاق، بحسب بيان نشره السبت نادي «إيه إيه إيه» للسيارات. وقال الرئيس جو بايدن، خلال فاعلية لجمع تبرعات للديمقراطيين في بيفرلي هيلز: «سنتعايش مع هذا التضخم لفترة من الوقت». ووجّه انتقادات إلى الشركات النفطية الأميركية الكبرى، داعياً إياها إلى «عدم استغلال الصعوبات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا لجني أرباح مفرطة أو رفع الأسعار».

## أخبار

### موزعو المحروقات في لبنان يشكون الخسائر

أعلن ممثل موزعي المحروقات في لبنان، فادي أبو شقرا، السبت، عن قلق الموزعين من الارتفاع الجنوني لأسعار المحروقات بسبب ارتفاع أسعار النفط عالمياً بنسبة كبيرة، إضافةً إلى ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء.

وقال أبو شقرا إنه بعد ملامسة سعر صفيحة البنزين 700 ألف ليرة، لم يعد بمقدور المواطن تحمّل الأعباء، مشيراً إلى أن عدداً من أصحاب المحطات لم يعد لديهم القدرة على الاستمرار وتأمين أسعار المحروقات سلفاً. ولفت إلى أنه في ظل الصعوبات، فإن الموزعين وأصحاب المحطات يتجهون إلى الإفلاس.

### توقعات السياسة النقدية لبنك إنكلترا

توقّع تقرير بنك قطر الوطني ألا يتبع بنك إنكلترا نفس نهج بنك الاحتياطي الفيدرالي، برفع أسعار الفائدة بواقع 50 نقطة أساس في أي من اجتماعيه المقبلين في يونيو/ حزيران وأغسطس/آب. وأعرب في تقريره الأسبوعي، السبت، عن اعتقاده بالتزام بنك إنكلترا برفع سعر الفائدة 25 نقطة أساس في كل اجتماع، لتجنب حدوث تباطؤ حاد قد يتحول إلى ركود قبل نهاية هذا العام. وأشار إلى أن بنك إنكلترا يواجه حاليا وضعا أكثر صعوبة من بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي من ناحية الضغوط التضخمية، لكن بنك إنكلترا يحتاج إلى أن يتخذ موقفا أكثر تساهلا من الاحتياطي الفيدرالي، من أجل دعم النشاط والنمو الاقتصادي.

### سرقة الوقود يومياً في بريطانيا

أظهرت أرقام من خبراء صناعة النفط أن ارتفاع أسعار البنزين أدى إلى زيادة عدد السائقين الذين يحاولون القيادة من دون دفع في بريطانيا. وأظهرت الأرقام التي نشرها موقع «الغارديان» السبت أن هناك زيادة بنسبة 39 في المائة في تقارير عدم السداد، بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار من هذا العام، حيث هناك ما يصل إلى 3000 محاولة سرقة يوميًا للبنزين.

### تركيا تضاعف ضريبة قروض المستهلكين

رفعت تركيا الضريبة على قروض المستهلكين، وسط تصاعد التضخم ومع تعزيز السلطات لإجراءات دعم الليرة. وقد ارتفع معدل ما يسمى بضريبة المعاملات المصرفية والتأمين على القروض الاستهلاكية إلى 10 في المائة من 5 في المائة، بحسب بيان نشر في الجريدة الرسمية السبت، ونقلته «بلومبيرغ» الأميركية. وتأتي هذه الخطوة في أعقاب سلسلة من الخطوات التي تم الإعلان عنها لدعم الليرة التي تراجعت بنسبة 22 في المائة هذا العام.

# ارتفاع أسعار الزيوت المستعملة يُقلق المصريين

القاهرة ـ **عبدالله عبده**

انتعشت خلال الأشهر القليلة الماضية في مصر أسعار «زيت القلي المستعمل»، إذ وصل سعر الكيلو إلى 15 جنيهاً (نحو دولار أميركي)، الأمر الذي أثار العديد من علامات الاستفهام حول الجهة التى تجمع تلك الزيوت من الباعة الجائلين، وماذا تفعل بها، في الوقت الذي يخشي فيه البعض من إعادة تدوير تلك الزيوت وضخها في المطاعم مرة أخرى، وخاصة عقب ارتفاع أسعار الزيوت عالمياً بأكثر من 100 في المائة.

ويوضح عماد شاهين، خبير في صناعة الزيوت، أن الزيوت المستعملة يعاد تدويرها لعدة أغراض، منها استخدامها كوقود حيوي، وهي مشاريع بدأ التركيز عليها في السوق المصرية في الوقت الحالي، أو لدخولها في صناعة الصابون، أو بهدف إعادة تكريرها بطرق بدائية وإعادتها إلى الأسواق مرة أخرى.

ويضيف لـ «العربي الجديد» أن عملية إعادة تكرير الزيت المستعمل طبقاً للمواصفات القياسية معقدة ومكلفة، فهي تحتاج إلى إضافة مواد كيماوية كـ«سليكات الألومنيوم» وغيرها من الكيماويات ذات الأسعارالمرتفعة، بالإضافة إلى المرور على أجهزة ترشيح خاصة للوصول في النهاية إلى اللون الأصلي للزيت، كذلك فإنه في نهاية عملية إعادة التكرير يبقى من الكمية الخام نصفها فقط، لذلك هي عملية غير مربحة. وأشار إلى أن من يشترون الزيت المستعمل بـ 15 جنيهاً للكيلوغرام، هم من يلجأون عادة إلى طرق بدائية غير مكلفة تحسّن من خواص الزيت، وخاصة اللون، عبر إضافة كمية من الزيت الخام الأصلي، حتى يظهر وكأنه زيت غير مستعمل يُباع لأصحاب المطاعم، وهو ما يسبب العديد من الكوارث الصحية.

ورجح علي الدهراوي، خبير في تربية الدواجن وتجارتها، أن يكون أحد منافذ تجميع الزيت المستعمل، مصانع الأعلاف غير المرخصة. إذ إن هناك نوعاً معيناً من الزيوت يضاف إلى مكونات العلف، وتتخطى أسعاره 40 جنيهاً للكيلوغرام، وإن كميات الزيوت المضافة إلى كل طن تكون بنسب بسيطة، وبالتالي لا يظهر أي تأثير للون على مظهر العلف. ولفت إلى أن تلك المصانع تتلاعب بمكونات الأعلاف بهدف الربح السريع. وأكد أحمد عبد الحليم، صاحب مطعم، أنه فوجئ منذ حوالى شهرين، عند استعماله زيتاً جديداً، بتغير لونه من الذهبي إلى الأسود، مع وجود رغوة تطفو على السطح، فتوجه إلى الشراء بعد ذلك من المصنع مباشرة بعيداً عن التجار.

مال وناس

# معاناة العراقيين تتجدد: الحرّ بدأ وتقنين الكهرباء لا يُحتمل

يواجه العراق أزمة في توفير المشتقات النفطية على الرغم من ثروته النفطية الكبيرة، ما انعكس على التغذية الكهربائية التي تتناقص في عز الصيف

بغداد ـ **أحمد عبد**

يطرق حر الصيف أبواب العراق، فيما تتجدد أزمة انقطاع التيار الكهربائي واعتماد المواطنين على المولدات الأهلية المنتشرة داخل الأحياء السكنية. هذا العام المشكلة مضاعفة، حيث ارتفعت أسعار الوقود على أصحاب المولدات، ما ينذر بخفض ساعات التغذية من جهة، وصعود الفواتير على السكان من جهة أخرى. وتتزايد التحركات في المناطق، في ظل ارتفاع الحرارة إلى أكثر من 50 درجة، فضلاً عن استمرار أزمتي الجفاف وشح المياه، فيما أكد المواطنون أن تقنين الكهرباء أصبح لا يُحتمل.

وخلّفت قلة الدعم الحكومي لأصحاب المولدات الأهلية ارتفاعاً في أسعار المشتقات النفطية التي تُشترى بأسعار تجارية، ما انعكس بشكل مباشر على المواطن العراقي نتيجة للتسعيرة التي وضعتها الحكومات المحلية لأصحاب هذه المولدات، والتي زادت عن 20 ألف دينار عراقي (14 دولاراً) للأمبير الواحد. في المقابل، يعاني ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك من عجز شديد في المنتجات النفطية المكررة، والتي تكلف البلاد أكثر من 5 مليارات دولار سنوياً، من بينها نحو 3,4 مليارات دولار لاستيراد البنزين والغاز أويل «الديزل».

وقال عضو لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي باسم الغريباوي، في حديث مع «العربي الجديد»، إن أزمة الوقود التي يشهدها العراق متعددة الجوانب، في مقدمتها أن العراق لا يمتلك مصافي حديثة لتكرير المشتقات النفطية، ونسبة تكرير المشتقات غير كافية لسد الحاجة المحلية. وأضاف الغريباوي أن ارتفاع درجات الحرارة تسبب باستهلاك كبير للوقود، إن كان وقود السيارات أو مولدات الكهرباء، فضلاً عن وجود عمليات تهريب فاقمت من مشاكل أزمة المشتقات النفطية.

وعن ارتفاع سعر أمبير الكهرباء الذي تجهزه المولدات الأهلية، أوضح الغريباوي أن سببه هو تدهور قطاع الكهرباء وانخفاض ساعات التجهيز، نتيجة عدم وصول كميات كافية من الغاز الإيراني لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، لعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها المالية مع طهران. وحمل الغريباوي الحكومات المحلية في المحافظات مسؤولية ارتفاع أسعار كهرباء المولدات الأهلية، لأنها الجهة المعنية بمتابعة المولدات وتجهيزها بالوقود بأسعار مدعومة من الدولة، وتحديد سعر أمبير الكهرباء بما يتلاءم مع ظروف المواطن العراقي، مؤكد أن المواطن ضحية مشاكل متراكمة، منها تغيير سعر صرف الدينار الذي قطع نسبة 23 بالمائة من دخل الفرد، فضلاً عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية.

وقال المواطن من مدينة الموصل، محسن عبد الله، إن محطات تعبئة الوقود تغلق أبوابها خلال أوقات الدوام، وإن الطوابير تمتد لمسافات طويلة من أجل الوصول إلى داخل المحطة للحصول على الوقود قبل نفاده السريع، مؤكداً أن أصحاب المحطات يوزعون كمية على المواطنين، ويبيعون الكمية المتبقية لأشخاص يعملون في بيع الوقود بالأسواق السوداء من دون أي رقابة أو رادع. وأضاف لـ«العربي الجديد» أن أغلب المركبات تأتي من خارج المحافظة، بالإضافة إلى أن تجهيز المحطات لا يتناسب مع عدد المركبات، ما يضطر الكثير من السائقين إلى شراء الوقود من الأسواق السوداء بأسعار باهظة.

ومن جهته، بيّن عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة نينوى محمد العبد ربه، خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، أن السبب الرئيس لأزمة الوقود هو عمليات التهريب التي تشهدها أغلب المناطق، ما ولد حالة من الإرباك في عمليات التجهيز. وحمّل العبد ربه الحكومة مسؤولية عدم تطبيق القوانين ومحاسبة المقصرين، فضلاً عن عدم وجود عقوبات رادعة تضبط عمليات التهريب.

وشدد على أهمية متابعة محطات تعبئة الوقود، ومراقبة خزانات نقل الوقود من المستودعات وحتى المحطات، ومصادرة العجلات التي تقوم بعمليات التهريب، للحد من أزمة الوقود التي تشهدها البلاد. وتشهد مناطق في جنوب العراق تظاهرات ووقفات احتجاجية، تخلل بعضها قطع طرق رئيسة وإغلاق مؤسسات حكومية، بسبب تراجع معدل تجهيز وتشغيل التيار الكهربائي. وشهدت محافظات النجف والقادسية وبابل والمثنى وديالى تظاهرات ليلية استمرت ساعات بعد انخفاض تجهيز الكهرباء إلى 8 ساعات من أصل 24 ساعة.

وقال المواطن إبراهيم كندي إن مدينة الرمادي تشهد ساعات قطع طويلة، وإن التغذية الكهربائية لا تتجاوز ثماني ساعات يومياً، ما يزيد العبء على المولدات الأهلية التي تعاني هي الأخرى من قلة دعم الحكومة المحلية لوقود تشغيل المولدات «الكاز».

وأوضح كندي لـ«العربي الجديد» أن الحكومات المتعاقبة عجزت عن حل مشكلة الكهرباء، مشيراً إلى جشع أصحاب المولدات الأهلية، حيث وصل سعر الأمبير الواحد إلى أكثر من 20 ألف دينار عراقي، وهناك الكثير من المواطنين لا يملكون القدرة المالية لدفع هذا المبلغ.

3,3

مليارات دولار، قيمة المشتقات النفطية المستوردة في 2021 وفق شركة تسويف النفط العراقية، بينها 3,5 ملايين طن من البنزين بقيمة 2,5 مليار دولار، ومليون طن من زيت الغاز بـ657,44 مليون دولار.

فوضى تمديدات مولدات الكهرباء للبيوت (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

عمالة

# الأردن يستهدف 99 ألف وظيفة سياحية

عمان ـ **زيد الدبيسية**

يستهدف الأردن من خلال رؤية التحديث الاقتصادي التي أطلقها للسنوات العشر المقبلة، توفير ما لا يقل عن 99 ألف وظيفة في القطاع السياحي بهدف الحد من البطالة التي ارتفعت الى مستويات غير مسبوقة إلى 24 في المائة وفق الإحصاءات الرسمية. كما تستهدف الرؤية زيادة الدخل السياحي المتحقق خلال تلك السنوات وتطوير شامل لواقع السياحة بكافة مرافقها.

وقال المتحدث باسم وزارة السياحة والآثار الأردنية أحمد الرفاعي لـ«العربي الجديد» إن القطاع السياحي الأردني يواصل تحقيق نتائج ايجابية خلال العام الحالي، وذلك ببلوغ عائداته خلال الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي حوالي 1180 مليون دينار (1,64 مليار دولار)، بحسب البيانات المحدثة.

وأضاف الرفاعي أن الدخل السياحي المتحقق خلال الخمسة أشهر الأولى من هذا العام يعود إلى الزيادة الكبيرة في أعداد السياح إلى 1488 مليون سائح من جنسيات مختلفة، ما يؤشر إلى دخول القطاع في مرحلة التعافي الحقيقي من جائحة كورونا وتداعياتها والتي اثرت كثيراً على أدائه.

وبحسب بيانات وزارة السياحة ارتفعت أعداد السياح إلى الأردن خلال أول خمسة أشهر من هذا العام بنسبة بلغت حوالي 310 في المائة بعد انخفاض حاد في العامين الماضيين بسبب الجائحة.

ويعول الأردن كثيراً على تحسن الأداء السياحي لهذا العام للمساهمة في تحريك النشاط الاقتصادي الذي مر بحالة من التباطؤ في السنوات الأخيرة بسبب الجائحة والظروف الإقليمية والدولية، وما زال يعاني من أعباء ارتفاع أسعار النفط الخام وفاتورة الغذاء بخاصة واردات القمح والشعير.

وقال الرفاعي إن هنالك العديد من العوامل التي ساهمت في انتعاش السياحة وتوقع ارتفاع الدخل السياحي، ومن أهمها انتهاء جائحة كورونا وإلغاء الإجراءات التقييدية على حركة السفر والتنقل. وأضاف أن الأردن من الوجهات السياحية المفضلة للسياح العرب والأجانب بفضل تعدد عوامل الجذب السياحي والمناطق السياحية التاريخية والطبيعية وخطط الترويج السياحي التي تنفذ لتسليط الضوء عليها. وتوقع وزير السياحة والآثار نايف الفايز في تصريحاته الأخيرة أن يقفز الدخل السياحي للأردن الى أكثر من 2,9 مليار دينار (4 مليارات دولار) خلال العام الحالي، مشيرا إلى أن الطيران منخفض التكاليف ساهم بارتفاع مؤشرات السياحة.

فيما توقع البنك الدولي في تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية الصادر أخيراً نمو الاقتصاد الأردني للعام الحالي بنسبة 2,1 في المائة ولعامي 2023 و2024 بنسبة 2,3 في المائة.

وتركز الاستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن على تمكين القطاع من تجاوز الأضرار التي لحقت به جراء جائحة كورونا، واستكمال الإجراءات التي وضعت للتعامل مع هذه الجائحة ضمن أربع مراحل والمتمثلة في: الاستجابة والتعافي وإعادة التشغيل والإصلاحات.

ووفقا لرؤية التحديث الاقتصادي للأردن للعشر سنوات المقبلة، فإن المبادرات المقترحة ضمن محرك النمو «الأردن وجهة عالمية» والمتعلق بالسياحة من تطوير وإدارة المواقع والمرافق السياحية والحفاظ عليها وتطوير المنتجات الخاصة بالسياحة بأنواعها المختلفة، وكذا تفعيل مبادرة الاستثمار السياحي وتسهيل السفر إلى الأردن والتنقل داخله، بالإضافة إلى إطلاق مبادرة تنافسية الكلف وإتاحة الخدمات بأسعار مناسبة.

كما تقترح المبادرة إنشاء برنامج لصقل المهارات في قطاع السياحة وإطلاق مبادرة السائح الرقمي، والاستمرار بالتسويق السياحي وربط الأردن بشبكة أوسع رافدة للسياح وتطوير الهوية التجارية. كما تشير الخطة إلى تحديث بيانات القطاع بما يمكن من اتخاذ القرارات ووضع معايير وقواعد عالمية المستوى لقطاع السياحة، وتحسين القوانين وتبسيط الإجراءات الحكومية.

تزايد عدد السياح في الأردن (خليل مزرعاوي/ فرانس برس)

## أخبار العرب

### 86% ارتفاع السجلات التجارية في عُمان

أكدت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في سلطنة عمان أن توجه المستثمرين والشركات وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تقديم معاملاتهم من خلال البوابة الإلكترونية «استثمر بسهولة» أسهم بشكل كبير في ارتفاع إنجاز معاملاتهم والحصول على سجلاتهم التجارية المختلفة بكل سهولة ويسر. وأوضحت الوزارة أن إجمالي عدد السجلات التجارية المسجلة خلال الربع الأول من العام الحالي بلغ 10447 سجلًا تجاريًا مقارنة بـ 5620 سجلًا خلال الفترة نفسها من عام 2021، مسجلة ارتفاعًا بنسبة 85,89 في المائة.

### إغلاق المعابر البرية الجزائرية التونسية

دعا مهنيون في القطاع السياحي التونسي خلال اجتماع لبحث استنهاض القطاع السياحي في البلاد، إلى ضرورة إيجاد حلّ لتواصل إغلاق المعابر الحدودية البرية الجزائرية التونسية، بهدف تسهيل توافد السياح الجزائريين الى تونس، الذين يأتي 93 في المائة منهم برّاً.

### ملاحقة محتكري القمح في لبنان

أكد وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية أمين سلام أن هناك «أزمة جدية في موضوع الأمن الغذائي عالمياً، وفي حرب وسلب ونهب في موضوع الأمن الغذائي محلياً في لبنان. وهنا، أتحدث عن تجار الأزمات الموجودين دائماً لاستغلال الظروف الصعبة، فكل أسبوع تواجهنا أزمة في موضوع القمح والطحين والخبز، وهذه تعتبر أزمات نصب واحتيال واستغلال للمال العام». وأشار إلى أن «الدولة ما زالت تدعم القمح منّة في المنّة»، وقال: «هناك احتكار لمادة الطحين عند التجار في معظمهم، مع أن هناك تجارا جيدين، لكننا نواجه اليوم تجار زور يستغلون هذه الظروف». ولفت إلى أنه «إذا كانت المطاحن تختلف مع بعضها فهذا أمر معيب، وسيكون لنا كلام آخر من ناحية الملاحقة. أجريت اتصالات مع النيابات العامة المالية المعنية بكل المناطق، وانطلاقا من الاثنين ستبدأ ملاحقاتها لسارقي المال العام».



تقارير عربية

قضية

# سباق مع الزمن لتأمين مخزون غذائي لليمن

عدن ـ **محمد راجح**

دخلت الأزمة الغذائية في اليمن مرحلة صعبة مع استمرار مشكلة سلاسل الإمداد العالمية ووصول المخزون الغذائي في البلاد إلى مرحلة بالغة الخطورة، تنذر بتفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية واضطراب الأسواق وتعميق الأزمة الإنسانية.

ويعيش اليمن حالة استنفار متواصلة منذ نهاية الشهر الماضي مايو/ أيار، مع تزايد وتيرتها في الأسبوع الأول من الشهر الحالي يونيو/ حزيران، لإيجاد أسواق بديلة للاستيراد. وتسعى البلاد إلى مواجهة تناقص المخزون السلعي من خلال التركيز على سلاسل إمداد آمنة ومستقرة للسلع الخمس الأساسية، والتي يأتي القمح والدقيق في طليعتها إلى جانب الأرز والسكر والمشتقات النفطية.

وتشدد وزارة الصناعة والتجارة اليمنية على عدم وجود أزمة بالمعنى الحقيقي.

> مساعٍ لتوفير خطوط إمداد غذائي لليمن في ظل حرب أوكرانيا

وأكد مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة اليمنية، فضل عدم ذكر اسمه، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن لجنة الأمن الغذائي المشكّلة أخيراً تتعامل بجدية مع هذا الملف وتوجيهات الحكومة الأخيرة بضرورة تكثيف الجهود لتأمين مخزون غذائي وسلعي. ولفت إلى أن هناك مؤشرات إيجابية لتأمين خطوط إمداد بديلة بعد نجاح الجهود التي بُذلت خلال الفترة الماضية لاستثناء اليمن من قرارات حظر التصدير التي اتخذتها الهند.

تأتي الهند في طليعة الدول التي تعتمد عليها الواردات اليمنية من الغذاء بعد روسيا وأوكرانيا وأستراليا، التي تعد ثاني منتج للقمح في العالم، لكنها أعلنت، وتمر بعض المدن اليمنية بحالة اختناق سلعي بسبب شح المعروض من بعض السلع، لأسباب تتعلق بأزمة التجارة الخارجية والإمداد ومشكلة النقل الداخلية التي تستعصي على الحل.

وجزم المحلل الاقتصادي وليد الفقيه أن حل هذه المشاكل والأزمات مرهون بنجاح الفترة الثانية من الهدنة الممتدة لشهرين آخرين، بين ممثلي الطرفين، الحكومة اليمنية والحوثيين، للبت في الملف المالي والنقدي، بالرغم من كونه ملفاً شائكاً وبالغ التعقيد في ظل تمسك كل طرف بموقفه في إدارة عمليات البنك المركزي اليمني والسياسة النقدية والمصرفية والموانئ المعتمدة في الشحن التجاري.

وتسببت الحرب في أوكرانيا في زيادة أسعار السلع الأساسية، ما زاد من التهديدات التي تواجه اليمنيين في الوصول إلى الغذاء في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتردية بالفعل.

وأكد برنامج الغذاء العالمي أن التأثيرات التي أحدثتها الحرب الدائرة في أوكرانيا زادت من تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في اليمن. ووفقاً لما ذكره برنامج الأغذية العالمي، من المتوقع أن يبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون هذا العام من انعدام الأمن الغذائي في اليمن 19 مليون شخص (ثلثي عدد السكان)، نظراً إلى أن أسعار الأغذية على المستوى العالمي وانخفاض سعر الصرف قد عملت معاً على رفع نسبة التضخم إلى ما يقارب 60 في المائة. وباعتبار اليمن بلداً مستورداً للنفط، على أساس صافٍ، فإن ارتفاع أسعار النفط أضاف ضغوطاً على ميزان المدفوعات والاحتياجات التمويلية.

وأن الوضع مطمئن حالياً بالنظر إلى عدد عقود الاستيراد المبرمة والتي يقدر حجم ما ستوفره بنحو 500 ألف طن من القمح خلال الأشهر الثلاثة القادمة، إضافة إلى طلبيات بنحو مليوني طن لفترة تصل إلى تسعة أشهر.

وتحول التجاري إلى اليمن، وارتفاع تكاليف النقل الداخلي بين المحافظات اليمنية.

وتنوعت الإجراءات المتبعة لمواجهة الأزمة الغذائية في اليمن، منها ما تم إقراره خلال الفترة القليلة الماضية من إجراءات لتقديم الدعم لمخابز وأفران عدن الخيرية لتوسعة الإنتاج واستيعاب احتياجات المستهلكين.

مستلزمات الرغيف ضمن الأولويات السلعية (محمد حمود/ Getty)

دعم تكاليف الحج لليبيين

تدخلت حكومة الوحدة الوطنية الليبية لدعم موسم الحج هذا العام بقيمة 200 مليون دينار (ما يعادل 41,92 مليون دولار)، على أن تتحمل الخزانة العامة تكاليف الحج.

يأتي ذلك، بعدما أعرب عدد من المواطنين عن عدم قدرتهم على تغطية تكاليف الحج بعد ارتفاع تكلفة الرحلة إلى 6500 دولار للحاج الواحد، ويبلغ عدد الحجاج الليبيين لهذا العام 3531 حاجًا. وقال أبولقاسم عبد النبي من طرابلس لـ «العربي الجديد» إن «التكلفة المالية لا تتناسب مع دخلي الشهري، حيث إن سعر الرحلة هذا العام يناهز عملا لمدة 6 سنوات».

ورأت الطبيبة فاطمة الطربان أن على الدولة التدخل لدعم الحجاج هذا العام بنسبة 50 في المائة، حيث إن الكلفة هذا العام لا يقدر عليها إلا ميسورو الحال.

سياسات عامة

# أوضاع اقتصادية صعبة على السودانيين

الخرطوم ـ **عاصم إسماعيل**

يعيش السودانيون أوضاعا اقتصادية صعبة للغاية مع تدهور كبير في الخدمات الأساسية وانقطاعات مستمرة للكهرباء والمياه. يتزامن ذلك مع توترات أمنية داخلية نتيجة للاختلالات المعيشية التي أثرت بدورها على كل مناحي الحياة. وأصبح ملحوظا تصاعد الأزمة التي دفعت الكثير من الأسر إلى حافة الفقر، فيما أغلق عدد كبير من المؤسسات والشركات المحلية أبوابه مع تراجع قيمة الجنيه السوداني وارتفاعات الأسعار المستمرة. وشرعت فئاتٌ كبيرةٌ من الشعب السوداني في تصفية حساباتها المصرفية واستثماراتها بالبلاد ونقل أعمالها إلى الخارج، مبررة ذلك بسوء الوضع الاقتصادي والمعاناة في سبيل الحصول على حياة كريمة. وفي ظل هذه الأوضاع، شهدت الفترة الأخيرة موجة بيع كبيرة للعقارات، مقابل إقبال كبير للسودانيين على شراء الشقق السكنية في دول أخرى، مثل مصر وتركيا.

ويشكو السودانيون في كل المناسبات من الظروف الأمنية وارتفاع تكلفة الخدمات والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، إضافة إلى الإغلاق الطويل للجامعات والمدارس. وقال الباحث الاجتماعي محمد إبراهيم، لـ«العربي الجديد»، إنه ليس هنالك ما يشير إلى تحسن الأوضاع، لأن الكثير من العمالة الماهرة والفنيين غادروا البلاد لتوقف الأعمال، حتى إن بعض موظفي الدولة تركوا العمل واتجهوا للبحث عن أعمال في دول أخرى، خاصة مع انخفاض قيمة الجنيه السوداني وعدم ثبات الأسعار وتدهور الخدمات التعليمية والصحية. وأضاف أن كل مرافق الدولة التعليمية أصبحت غير مؤهلة لتربية جيل جديد مع الإغلاقات المتواصلة للمدارس. وقال إن هذه الاضطرابات كانت لصالح عدد من الدول الأخرى، حيث إن عدداً كبيراً من السودانيين باعوا منازلهم واتجهوا إلى امتلاك شقق أو فلل في بلدان أخرى، حيث نشطت في الخرطوم أخيراً معارض لشراء شقق في دول تهافت عليها السودانيون.

وأضاف أنه لا يعقل أن نجد فنادق معروضة للبيع بأسعار زهيدة ولا تجد من يشتري، حتى المنازل المعروضة للبيع أسعارها رخيصة. وزاد أن الكل بدأ يهرب من البلد نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي، وهذا له أثر سلبي على التنمية المستقبلية حتى لو حدث استقرار قريباً. وقالت منظمة الهجرة الدولية في دراسة لها إن الهجرة القسرية من السودان تعود إلى سببين رئيسيين، وهما انعدام الأمن الذي يرتبط بالنزاع وقلة وسائل العيش الطبيعية والبيئية مثل الجفاف والتصحر والفيضانات.

وبلغت هجرة السودانيين لأغراض العمل دروتها في عامي 2012 و2013، حيث هاجر حوالى 231 ألف شخص و435 ألفاً على التوالي وفقا للدراسة، علماً أن أغلب من هاجر للعمل خلال السنوات الست من 2008 إلى 2013 بلغ حوالى 997,292 مهاجرا. ويرجع ذلك، وفق الدراسة، إلى ارتفاع معدل البطالة بين الخريجين وغلاء المعيشة. وأشارت الدراسة إلى تجاوز هجرة السودانيين إلى دول الخليج الهجرة إلى الدول الأوروبية وأميركا وأستراليا والصين وغيرها من الدول. أما أهم مقاصد المغتربين السودانيين فهي السعودية بنسبة 87 في المائة، تليها الإمارات 9,2 في المائة، ثم ليبيا 6,4 في المائة وقطر 4,2 في المائة. أما الوجود السوداني في دول آسيا فهو وجود نوعي ومعظمه من حملة الشهادات العليا وتعدادهم أكثر من خمسة آلاف مهاجر، وأغلبهم في ماليزيا. وراى المحلل الاقتصادي وائل فهمي بدوي أنه لا يوجد شيء اسمه بلد فقير، بل يوجد فقط نظام فاشل في إدارة موارد البلد، ولفت إلى وجود ثلاثة عوامل رئيسية أثرت على مستقبل البلاد، هي استمرار الحروب الأهلية، وعدم تحقيق التنمية، وسوء السياسات الاقتصادية المتبناة. وتابع أن كل هذه العوامل مجتمعة ترتب عنها تنامي قاعدة الفقر، بما يشير بوضوح إلى سوء إدارة وتوظيف ما أتيح من موارد لتحقيق السلام والتنمية والاستقرار الاقتصادي والسياسي. وقال إنه منذ العام الماضي نبهت منظمة الفاو إلى خطورة تأثير التضخم الجامح السائد حاليا في توسيع قاعدة الفقراء ودخول كثيرين إلى دائرة المجاعة.

وشرح الانعكاسات السلبية لاعتماد السياسات النيوليبرالية التحريرية من خلال رفع الدعم وتخفيضات سعر الصرف المستمرة، ما فاقم من أزمة التضخم، واعاد توزيع الدخل القومي لصالح الأغنياء وزيادة الفقراء فقراً. وأشار إلى ارتفاع الأسعار المستمر في الأسواق وتأثيراته على القدرة الشرائية، معتبراً أنه لا يمكن إيجاد حلول جدية للأزمات من دون التحرر من النسق التضخمي المدمر للاقتصاد ولمعيشة المواطن. وقال رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان القومي السابق د. بابكر محمد توم في تصريح سابق لـ «العربي الجديد» إن الأحوال الأمنية والاقتصادية في السودان تسببت في دفع شركات نقل الصادر والوارد إلى رفع أسعارها بشكل كبير، ما فاقم تضخم أسعار السلع والبضائع والخدمات.

## أخبار العالم

### مجمع هيونداي يعمل في العطلة

عمل مجمع مصانع ضخم لشركة هيونداي موتور في كوريا الجنوبية السبت في عطلة نهاية الأسبوع، على الرغم من إضراب سائقي الشاحنات على مستوى البلاد، والذي ألحق الضرر بالموانئ وشركات أخرى من عمالقة الصناعة في كوريا الجنوبية، مثل بوسكو للصلب. وفي اليوم الخامس من الإضراب، تجمع نحو 100 من سائقي الشاحنات المنتسبين للنقابة، هم حوالي عشر من احتشدوا الجمعة، عند البوابة الرئيسية لمصنع هيونداي في مدينة أولسان، جنوبي البلاد، احتجاجا على ارتفاع أسعار الوقود وللمطالبة برفع أسعار الشحن لتغطية التكاليف.

### زيادة التنقيب عن النفط الأميركي

ارتفع عدد منصات التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة خلال الأسبوع الجاري، في حين استقرت منصات الغاز الطبيعي في نفس الفترة. إذ ارتفع عدد منصات التنقيب عن النفط 6 منصات ليصل إلى 580 منصة في الأسبوع الماضي، وفقاً لبيانات شركة «بيكرهيوز»، بينما استقر عدد منصات التنقيب عن الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة عند 151 منصة.

### روسيا تنسحب من منظمة السياحة العالمية

أعلنت روسيا انسحابها من منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد علقت عضوية روسيا في المنظمة المتخصصة في نهاية إبريل/ نيسان الماضي بسبب الحرب ضد أوكرانيا. وأعلنت موسكو انسحابها من منظمة السياحة العالمية قبل فترة قصيرة من تعليق عضويتها، وأرجعت السبب إلى «تسييس» المنظمة.